

الهيكل العظيمة ، ثم الرفاهية في المدن والجاه والصنائع ، ثم خراب الامصار حينما يكثر عمرانها او حينما تنقرض الدول القائمة فيها) ص ٣٤٢ - ٣٨٠ .
٥ : الباب الخامس - « في المعاش ووجوهه وما يعرض في ذلك كُلمة من الأحوال ... » والكسب من وظائف الدول ومن الفلاحة والتجارة والصناعات كالبناء والنجارة والحياطة وصناعة التوليد وصناعة الغناء) ص ٣٨٠ - ٤٢٩ .

٦ : الباب السادس - « في العلوم واصنافها والتعليم وطرقه وسائر وجوهه وما يعرض في ذلك كله من الاحوال » ص ٤٢٩ - ٥٨٨ .

خصائصه

امتاز ابن خلدون بسعة اطلاعه على ما كتب الاقدمون وعلى أحوال البشر ، وكان قادراً على استعراض الآراء ونقدها ، دقيق الملاحظة في أثناء ذلك كله ، مع جرّية في التفكير وإنصاف لأصحاب الآراء المخالفة لرأيه . ولقد كان لاختباره الواسع في الحياة السياسية والادارية وفي القضاء ، الى جانب أسفاره الكثيرة المترامية بين الاندلس وشمالي إفريقيا وغربها إلى مصر والحجاز والشام ، أثر بالغ في تكوين خصائصه . ثم ان ابن خلدون مفكّر متزن لا يميل مع الهوى ، بل تراه يقيد استنتاجاته كلها بما هو مُشاهدٌ في الاجتماع الانساني ، أو بما عرّفه أو بلغه من الاحوال أو بما تضافرت عليه الأدلة .

أما في حياته الشخصية فابن خلدون أشعري السلوك يعتقد أن العقل قاصر عن ادراك الحقائق الماورائية والغيبية ، ولذلك نراه في حياته الشخصية والعملية يعول على الشرع وجموده . وأما في حياته العقلية ، وفي تأليفه خاصة ، فانه معتزلي التفكير يعتمد العقل والأقيسة المنطقية وطبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار . ثم هو يعتقد أن الامور الجارية في عالمنا المادّي والاجتماعي والنفسي تخضع لنواميس مُعينة وتجري على نظام مخصوص ، ثم انها تتكرر كلما تهيأت لها مثل الاسباب التي عملت على ظهورها من قبل .